# إستراحة وادي الرشراش

أحمد فهمي شاهين علي[1]
ahmedelsharkawy1289@gmail.com

عرفت الاستراحات في العصور القديمة، كما عرفت خلال العصور الإسلامية المتتابعة، ([2])، وخلال عصر الأسرة العلوية أيضا شيدت العديد من

---

1 مرشح دكتوراه جامعة قناة السويس

([2] )كانت المطرية ونواحيها من أنزه الأماكن بمصر في العصرين المملوكي والعثماني، وكان التنزه والذهاب إليها وإلى نواحيها من شعائر السلطنة المملوكية كما كان من شعائر الفاطميين. وقد كانت المنطقة جديرة بمكانتها المرموقة لأن مساحتها الكبيرة الممتدة من حدائق القبة جنوبا حتى عين شمس شمالا كانت عبارة عن بساتين وحقول زراعية ويجرى بأرضها البرك والترع والخلجان وأهمها خليج الزعفران. الذي كان متنزها سلطانيا، إلى جانب شهرتها العالمية بما حوته من مقدسات ورموز مسيحية مثل شجرة مريم وبئر وبستان البلسان وكنيسة العذراء بالإضافة لذلك فإنها محطة واستراحة الذاهبين والعائدين من وإلى الشام وسيناء، ومكان استقبال للرسل والضيوف. وقد ذكر الرحالة أن الطريق من القاهرة إلى المطرية كان مليئا بالقصور الفخمة والاستراحات الجميلة على الجانبين التي تمثل دور ضيافة خاصة بكبار الأمراء. كان للأشرف قانصوة الغورى ثلاث قطع أرض متجاورات بالمطرية وقفها على بعض عمائرة.( محمد الششتاوي، متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، القاهرة: دار الآفاق العربية، 1999، ط1، ص 242-244.) وأقام الأمير يشبك من مهدى خلال الفترة 884-886 هجرية (1479-1481) ميلادية، أحد أمراء المماليك الجراكسة القبة الفداوية بالعباسية ،وكان الغرض الأصلى من إنشاء هذه القبة هو أن تكون منظرة ينزل بها يشبك أو السلطان للراحة والرياضة وأقيم بها محراب للصلاة. أما القبة الثانية التي أنشأها الأمير يشبك سنة 884، والتي ما تزال قائمة حتى اليوم بحى القبة، فقد نسبت خطأ إلى السلطان الغورى، ونشأ هذا الخطأ أن السلطان كان كثير التردد عليها للنزهة. وقد بنى الناس قرية جديده حول هذه القبة في القرن الحادي

الاستراحات سواء بالقرب من المدن أو ما شيد فى الصحراء بهدف الاستجمام وممارسة هواية الصيد، ومنها استراحة وادي الرشراش التي تقع جنوب شرق مدينة القاهرة ببئر وادي الرشراش, والتى تقع مكوناتها على مساحة تبلغ30فدان بني بها عشرة مباني أكبرها استراحة الملك، وخلف هذه الاستراحة استراحات الأمراء والمطابخ والمخازن وأبراج الحمام وقد طليت جميعا باللون البني الفاتح، واسطبلات الخيول ومظلة مخصصة للفرق الموسيقية وساحة مسطحة من الحجر المستوي لنشر المقاعد والمناضد عليها،وثكنات للجنود، وسكن للسايس،ومكان للصيد يعرف باسم النصرة([3])

الموقع: تقع هذه الإستراحة التي كانت تعرف بإستراحة وادي الرشراش وبالإستراحة الملكية وإستراحة الملك فاروق وتعرف حالياً بسراي وادي الرشراش بواد وعر تأتي في الصحراء بين الجبال يعرف بوادي الرشراش ، كله صخور وكثبان رملية ، معزول تماماً عن العمران في قلب الصحراء الشرقية علي بعد (30) كيلو متر شرق طريق حلوان الكريمات الدولي شرق مدينة أطفيح وجنوب شرق مدينة الصف ، ويتم الوصول إليها من حلوان ومنها إلي الصف ومنها إلي دروب صحراوية غير ممهدة تؤدي إليها .

---

عشر الهجري، أى في العصر العثماني عرفت باسم قرية القبة نسبة إليها، ومن هنا أتى اسم الأحياء المعروفة الآن باسم حدائق القبة وسراى القبة وحمامات القبة وكوبرى القبة من ضواحى القاهرة الشمالية.

([3])جريدة الوفد ، 1 سبتمبر 2011

ولا يمكن الوصول إليها بلا دليل مرافق يكون عالماً بدروب الصحراء، والمسافة ما بين الصف والإستراحة تتمتع برقابة صارمة من المسلحين ، فلا يمكن لأي زائر الوصول إليها إلا عبر دليل مرافق معروف لديهم وفي مقابل مالي يتقاضونه .[4]

إن هذه المحمية المفروض أنها تحت إشراف حديقة حيوانات الجيزة، لكن حالها يؤكد أنها أصبحت فى طى النسيان، وأكثر ما يلفت النظر فى هذه المحمية هو الجبل الصخرى الجنوبى المطل عليها والمرتفع رأسيا بحوالى مائتين وعشرين مترا، وعليه علم مصر القديم الهلال والنجوم الثلاث، والذى تم تركيبه فى عهد الملك فاروق أوائل الأربعينيات، وهو مصنوع من المعدن ويتحرك على رولمان بلى لتحديد اتجاهات الريح، وما زال يعمل بكفاءة عجيبة حتى اليوم.[5]

(4) تعرف على تاريخ محمية وادى الرشراش، 6فبراير
https://www.innfrad.com/News2017

(5) أحمد رحيم "استراحة ملكية تتحول «متنزهاً» للمسلحين". صحيفة الحياة اللبنانية. 2013/10/17

**محمية وادي الرشراش**

وخلال هذه الرحلة، يمكن مشاهدة تشكيلات رائعة الجمال من النباتات، وتشكيلات صخرية وحيوانات وطيور وحشرات وأشجار معمرة، فأول مظاهر الحياة فى هذه المساحات الشاسعة اللانهائية من الرمال والجبال هو أشجار الأكاسيا الصحراوية أو «أكاسيا رادیانا» المعمرة التى تتعدى من العمر المائتى عام لتقف بشموخ وسط هذه الكثبان الرملية وتتحدى كل منطق وتصمد وتعيش على أقل نسبة من الرطوبة والمياه المتوفرة فى أعماق الأرض، وعلى زهور وقرون بذور هذه الأشجار والتى تسمى علفاً تتغذى عليها معظم حيوانات المنطقة.[6]

وهناك أيضا شجيرات الغردق التى تطرح ثمارا حمراء صغيرة زاهية اللون سكرية المذاق ومحببة عند الغزلان والتيتال والماعز الجبلى ثم نبات اللصف الذى يتدلى من الشقوق الصخرية معتمداً على أشواكه، ويشكل منظرا أخضر جميلا وسط هذه الصخور، وثمرته علىى شكل وفى

(6) )حمدى أحمد محمود- محمية وادى الرشراش المنسية بالصحراء الشرقية- دار المبدعون العرب للنشر والتوزيع-2020، ص 19

حجم الأصبع، وطعمها مثل ثمرة الكبر المستخدمة بكثافة في مأكولات حوض البحر الأبيض المتوسط.

آثار الزمن والإهمال والتجاهل بدأت تظهر على هذا الموقع الجميل الذى صمد أكثر من مائة. المفاجأة أن المدارس الأجنبية بالقاهرة والجيزة تنظم رحلات لهذه المحمية.. فالبيئة عامة وحب الطبيعة واجب أن تغرس في نفوس النشء منذ نعومة أظافرهم لضمان الحفاظ على هذه الكنوز الطبيعية الرائعة والتى وهبها الله لمصر.[7]

يعد الأمير كمال الدين بن السلطان حسين كامل الشهير بالأمير كمال الدين حسين[8] (نجل السلطان حسين كامل الذى تولى حكم مصر سنة 1914

(7) محمد إبراهيم محمد ، المحميات الطبيعية في مصر – القوانين والتشريعات والاتفاقيات المتعلقة بها، قطاع حماية الطبيعية، وزارة الدولة لشئون البيئة، القاهرة. 2012 :

(8) لأمير كمال الدين حسين، ابن السلطان حسين كامل والأميرة "عين الحياة" ابنة الأمير أحمد رفعت باشا، وأشقاؤه هم: الأمير أحمد كاظم والأميرة كاظمة والأميرة كاملة،ولد الأمير كمال الدين في 20 ديسمبر عام 1874 و تزوج من الأميرة "نعمت الله توفيق" ابنة الخديو توفيق ولم ينجب منها أطفالاً، ولكنها كانت متزوجة قبله من النبيل "عادل طوسون" ورُزِقَت منه بابن أسمته "جميل طوسون".الامير كمال الدين لُقّب بـ "صاحب السموّ" حتى سنة 1922، وبعد إعلان استقلال مصر واتخاذ السلطان فؤاد لقب "ملك مصر" صدر قانون ملكى بمنح لقب "صاحب السموّ السلطانى" لأنجال السلطان حسين كامل، فأصبح الأمير كمال الدين حسين يُلقّب بـ "صاحب السمو السلطانى. وكان الأمير كمال الدين

حتى وفاتة 1917) هو المنشئ الأصلي للإستراحة التي أقامها في ذلك الموقع بتعمد لصيد الحيوانات البرية[9] داخل وادي الرشراش الذي كان في حيازته

---

حسين مهتما بالرحلات عبر الصحراء والسفر لبلدان العالم، وجمع التحف ثم اتجه للطرق الصوفية الألبانية ودعمهم وبعد فترة هجر الحياة العامة واصبح بلا طموحات، وتخلى عن العرش لعمه فؤاد قبل ساعات من وفاة والده توفى الأمير كمال الدين حسين في تولوز في فرنسا في 6 أغسطس 1932عن عمر يناهز 58 عاما ، بسبب مضاعفات بتر ساقه ، وكانت رغبة الأمير كمال الدين الوحيدة أن يدفن في قبو بنيت خصيصا له في تلال المقطم بالقرب من سكن الدراويش حيث كان الامير من اتباع الطرق الصوفية وفتح قصره ملجأ لهم و لم يترك أي وصية فيما يتعلق بمصير قصره .وقصر الأمير كمال الدين حسين هو حاليا مبنى وزارة الخارجية القديمة في ميدان التحرير بالقاهرة ،هذا وقد عاشت الأميرة نعمت الله حياة زهد وتقشف اثناء اقامتها في القصر ويرجع ذلك لاهتماماتها الصوفية وحياة التأمل والزهد حيث قررت الانتقال لمبنى صغير مجاور للقصر و اهدت قصرها إلى وزارة الخارجية المصرية في عام 1930 ليكون مقراً رسمياً جديداً لها حيث انتقلت من مبناها القديم في قصر البستان في شارع البستان بوسط القاهرة .

([9]) احتل الصيد مكانة بارزة بقائمة الرياضات الترفيهية لأسرة محمد علي باشا، والتي حكمت مصر منذ عام 1805، وحتى ثورة 23 يوليو 1952. وخلال 147 سنة، هم عدد سنوات حكم الأسرة العلوية، شهدت محافظة الفيوم (جنوبي غرب القاهرة)، ومناطق بالصحراء الغربية، تنظيم رحلات صيد ملكية، تستهدف البط، والطيور النادرة، والغزلان، وحتى الأفاعي، والحيوانات المفترسة.ثلاثة متاحف مصرية، تحفظ سير وحكايات تلك الرحلات، هي متحف الصيد، الملحق بقصر الأمير محمد علي، بمنطقة المنيل، والمتحف الحيواني بحديقة حيوان الجيزة، والمتحف الحربي بقصر عابدين، بوسط القاهرة. ويعرض متحف الأسلحة الحربي، بقصر عابدين أيضاً عدداً من بنادق الصيد الخاصة بالملك فاروق المهورة بختمه وإمضائه، إضافة إلى النياشين والأوسمة المرصعة بالماس والأحجار الكريمة، ومن أهم معروضاته سيوف وخناجر خاصة بمحمد علي باشا وابنه إبراهيم. وساهم الملك فاروق نفسه في تطوير القاعات المتحفية بقصر عابدين، لعرض المقتنيات

رغم توغل موقعه داخل الصحراء وما تبع ذلك من ضرورة إستخدام الجمال لنقل الطمي ومستلزمات البناء الخاصة بعمارة الإستراحة – نظراً لإستئثار تلك المنطقة بوجود التياتل والغزال والأرانب وولعة بالصيد وهوايته بشئون الصحراء .

واصبحت المنطقة أول محمية فى تاريخ مصر( [10]). و قام بإنشاء حجرة واحدة لإقامتة و زراعة نصف فدان بشجر السنط الجبلى و الفاكهه و حفر بئر مياة فى وسط وادى الرشراش و ذلك للبقاء على حيوان الماعز الجبلى الذى كان منتشراً بالمنطقة و الحيوانات الأخرى . و قام بتعيين حراسة على المحمية من ستة أفراد من الالبان عاشوا بمدينة الصف حتى وفاتهم و كان رئيسهم يلقب ب"يعقوب أبوالقمصان" . و قد كان الأمير من هواة الصيد و محبى الصحراء و الإستكشاف و رسم الخرائط للصحراء الشرقية و الغربية و له العديد من الكتب و المطبوعات .

يقول رسل باشا في مذكراته "...كان الأمير كمال الدين صيادا عظيما قبا أن يحصل علي الإمارة وأحب خلوة الصحاري وأنفق وقتا ومالا وفيرين في استكشاف ورسم خرائط لها والصيد فيها لقد لاحظ خلال رحلاته الكثيرة في الصحراء الشرقية وجود انجدار في وادي الرشراش حيث زرع العرب

---

الخاصة بالأسرة العلوية، ليكمل بذلك مجهودات والده الملك فؤاد، ويمنح الزائرين تفاصيل جديدة عن تلك الحقبة الغنية.

( [10] ) حمدى أحمد محمود– محمية وادى الرشراش المنسية بالصحراء الشرقية،ص25

المحليون بعض النخيل فضلا عن وجود علامات دالة علي خصوبة الارض وأغري الأمير عرب المعزة أن يسلموا هذة المنطقة له وحفر بئرا بعمق عشرة أمتار حتي وصل الي القاع الصخري للوادي وأنشأ استراحة من غرفة واحدة ووضع طلمبة مياة بجوارها وزرع نصف فدان من ؟أشجار السنط والخضراوات وعلي بعد مائتي ياردة أقام حوضا علي منحدر الوادي وأوصله بماسورة إلي البئر ليصبح مصب لشرب الوعول .وحول تلك المساحة قام تدريجيا بالسيطرة علي مئات الاميال المربعة من الاراضي المحيطة ووضع عليها ستة حراس من ألبان جلبهم مباشرة من هناك ولايتكلم أي منهم العربية ويعملون خدما للأمير لهم مهمة وحيدة هي التعامل مع أي عرب يحاولون الاقتراب من المكان . ولنحو عشرين عاما اعتبر الأمير ذلك المرعي قرة عينه لذا فلم يدع أحد لزياته سوي بعض الضيوف المهمين ومنهم ابن عمه الأمير يوسف كمال...."([11])

وقد أدار محمية وادى الرشراش بحب و إهتمام بالغ و لم يسمح لأحد بالصيد فيها إلا هو بالطبع و إبن عمة الأمير يوسف كمال و بعض رجال السلك الدبلوماسى.. و معظم ما قام بصيدة محنط و موجود بقاعة الصيد بمتحف محمد على بالمنيل الروضة. و فى عام 1932 و بعد وفاة الأمير كمال قام بزيارة المحمية السير " راسل باشا" حكمدار بوليس مصر و أوصى عند الملك فؤاد الأول بأن تظل هذة المحمية على حالها تعمل لحماية ما تبقى

([11]) توماس راسل –ذكرات رسل باشا حكمدار القاهرة 1902 1946 ترجمة مصطفي عبيد ––الرواق للنشر والتوزيع –2020ص148

من الحيوانات النادرة بالصحراء الشرقية ([12] ) وقد قام الملك فؤاد الأول بإصدار مرسوم ملكى بأن تظل المحمية كما هى و تكون تحت إشراف سلاح الحدود و فعلاً إستمرت المحمية بحالتها و اضيف اليها فى عهد الملك فؤاد و عهد الملك فاروق[13] بعض أبراج الحمام و أسطبل للخيل و للجمال و أقفاص للنعام و الغزلان و مطبخ و إستراحات إضافية و نصرة أو مبنى بخامات المنطقة الطبيعية مموة يستخدم فى غرض مراقبة الحيوانات بشكل مستتر أو لصيدها و مطبخ .

والملك فاروق بعد ان ضم الاستراحة إلي أملاكه الخاصة ، عبد الطريق الشاق الموصل إلي الإستراحة بالآف المساجين ([14])، وفيها كانت السيدة أم كلثوم تقيم حفلات غناء خاصة للملك فاروق وحاشيته وذلك حسب

---

( [12] ) نفس المصدر : ص145

( [13] ) لا أحد يعرف ماذا حدث لأسراب الغزلان التي إقتناها الملك فاروق علي إمتداد عمره ، ووزعها بين القصور الملكية ، وكذلك برك الصيد المتعددة التي يمتلكها . وبعد قيام ثورة يوليو 1952 شكلت لجان جرد القصور الملكية ، رصدت وجود ثروة هائلة من الحيوانات كانت تمرح في الحدائق الملكية وتم حصرها كالآتي: 281 غزالاً، 176 جواداً، 16 فرساً، 8 نعامات، 54 سلحفاة، 10 كباش أروس، 47 جاموسة، 3502 زوج من الأرانب والطيور، 2 ببغاء، 14 عصفوراً، 42 كلباً، 16 حماراً. أن قليل من الغزلان تم تسليمها الي حديقة الحيوان في القاهرة والأسكندرية ، وكذلك حظائر وزارة الزراعة .. وتم توزيع الباقي علي شخصيات مجهولة ، بدعوي إن طاقة حدائق الحيوان لا تستوعب هذا العدد. وماحدث للغزلان حدث لبقية الحيوانات النادرة للقصور الملكية .

([14] ) محمود الجوهري ، قصور الرجعية ،ص 211

شهادة الشيخ سليم أبو إبراهيم من كبار قبيلة العمارين التي تقع الإستراحة في منطقتها .

ويذكر كريم ثابت عن هذه الإستراحة " وفي الساعة العاشرة من مشاء أحد الأيام ، وكنا جالسين في حديقة قصر عابدين ، قال لي فاروق : إنك لم تعرف وادي الرشراش بعد ، ...فقلت وادي الرشراش ؟ .. هذه أول مرة أسمع فيها هذا الأسم ! ... فقال : سنذهب إليه الليلة ونعود غداً في خلال النهار ... وقبيل منتصف الليل أجلسني إلي جانبه في سيارته وانطلق بها إلي حلوان ... ثم في طريق الصف .. ثم في طريق صحراوي غير معبد ، فظلت السيارة تعلو وتهبط طول المدة التي استغرقها اجتياز هذا الطريق وكان يمتد علي مسافة طويلة ..

وآخيراً دخلنا وادي الرشراش علي ضوء القمر وحده ، واتجه فاروق بالسيارة إلي مبني صغير قائم بذاته واوقفها أمام بابه وهو يقول لي : هذه إستراحة وادي الرشراش وسنمضي فيها ما بقي من ساعات الليل وفي النهار نتفرج علي المكان .

وكان بعض رجال حرسه يتبعوننا بسيارة آخري ، فلما لقوا بنا حياهم ودعاهم إلي التوجه إلي المبني الخاص بهم وفي داخل الإستراحة الملكية آلفيت نفسي في حجرة كبيرة واحدة وفي أحد جوانبها سرير عريض ، وفي الجانب المقابل له مقعد يتحول عند الإقتضاء إلي سرير آخر وفي وسطها مائدة

صغيرة حولها أربعة كراسي وفي آخرها من الجهة المقابلة للسريرين باب يؤدي إلي مكان الإغتسال وقضاء الحاجة ، أي أن هذا المكان لم يكن بعيداً عن الحجرة أو معزولاً عنها ، بل كان بمثابة جزء مكمل لها وملحق بها .([15])

وحدثني فاروق وهو ينزع سترته وحذاءه ويستلقي علي سريره ، عن وادي الرشراش فقال أنه مكان لصيد التيتل ، وأن المرحوم الأمير كمال الدين حسين – نجل السلطان حسين عمه ، وكان مولعاً بالصيد – هو الذي اقتناه وبني هذه الاستراحةالصغيرة فلما توفي اشتراه بمبانيه وضمه إلي أملاكه الخاصة .. وبعد إفطار سريع خرجنا لمشاهدة الوادي في وضح النهار لا شئ يستحق الفرجة واد أجدب ، يطل عليه جبل متوسط الارتفاع ..وعين يجري ماؤها شحشيحا في جدول صعير كأنه قنايه في حديقة عادية وقليل من الزرع حول العين ثم عشب في كل مكان هذا هو وادي الرشراش وطفنا بسائر المباني لا شئ أيضاً هذا مبني صغير للخدم وعلي مقربة منه مبني أخر للحرس فمبني ثالث للمطبخ والمخزن وللدينامو الذي يضئ المكان كله بالكهرباء .

وبعد قيام ثورة 23يوليو 1952م ، قامت الحكومة المصرية بالإسنيلاء علي الوادي بإعتباره من أملاكها الأميرية كما قامت بمصادرة ما به من أملاك مبنية[16] تنفيذاً للقانون رقم 598 لسنة 1953م الذي أصدره مجلس قيادة الثورة

([15]) كريم ثابت ، مذكرات كريم ثابت ملك النهاية فاروق كما عرفته ، ص65

([16]) محمود الجوهري ، المرجع السابق ، ص 211

في 27 سبتمبر 1953م ([17]) بمصادرة أملاك الملك فاروق وأسرته ، فأصبحت الإستراحة ملكاً للدولة

وتشمل عمائر وادي الرشراش والتي تشغل مساحتها 30فدان علي عشرة مبان تضم استراحة ملحق بها جنينة ومسافر خانة ومخزن ومطبخ وثكنة جنود واسطبل وتكعيبة لجلوس الملك ومذبح وسكن سايس الخيول ومكان الصيد وثلاثة ابراج للحمام طليت جميعا بلون البيج

وبالمحمية عدة مبانى أكبرها إستراحة الملك و خلف هذة الإستراحة إستراحات الأمراء و المطابخ و المخازن و أبراج الحمام و إسطبلات الخيول – و مظلة مخصصة للفرق الموسيقية و ساحة مسطحة من الحجر المستوى لنشر المقاعد و المناضد عليها. و أمام كل هذا تقع المزرعة و أقفاص النعام و الغزلان و بئر المياة . أيضاً النصرة أى المبنى الحجرى و الذى تم بنائة بإسلوب يصعب تمييزة وسط تشكيلات الموقع و بة باب خلفى للدخول و غرفة صغيرة بها فتحة مستطيلة موازية للأرض تسمح لمن فى الداخل مرقبة الحيوانات والطيور دون علمها و أيضاً تسمح بصيدها و أكثر ما يلفت النظر فى هذة المحمية هى الجبل الصخرى الجنوبى المطل على المحمية و المرتفع رأسياً 220متر و علية علم مصر القديم الهلال و الثلاثة نجوم و الذى تم تركيبة فى عهد الملك فاروق أوائل الأربيعينيات و هو العلم الوحيد القديم المرفوع على ارض مصر منذ قيام الثورة و هو مصنوع من المعدن ويتحرك

([17] )جريدة الوقائع المصرية ،27 سبتمبر 1953م

على رولمان بلى لتحديد إتجاهات الريح و ما زال يعمل بكفاءة عجيبة حتى اليوم. و الملاحظ فى مبنى إستراحة الملك أن المهندس قام ببناء بروز على إرتفاع متر من الأرض له ميل أملس حول المبنى بالكامل و ذلك لمنع تسلق و دخول الحشرات و الزواحف للإستراحة كما تم تصنيع سلالم خشبية متحركة على عجل يتم تركيبها على مدخل الإستراحة و المرتفع حوالى المتر و الربع من سطح الأرض و ذلك عند تواجد الملك فقط بالإستراحة و عند مغادرة المحمية يتم فصل هذة السلالم و إيداعها بالمخازن – و الإستراحة مكونة من قاعة كبيرة تستخدم للنوم و الراحة مساحتها 200متر و غرفة سلاحليك للأسلحة و دورة مياة و ملحق بها شرفة مطلة على بانوراما المحمية بالكامل – للأسف أثار الزمن و الإهمال و التجاهل بدأت تظهر على هذا المشروع الجميل و الذى صمد مائة عاماً و يتبع حالياً إدارة حديقة الحيوانات بالجيزة([18])

استراحة وادي الرشراش مكونة من 10 مبان مختلفة الأغراض لكنها اتفقت جميعاً في لون الطلاء «البيج» القريب من لون الرمال، تم تقسيمها إلي جزءين أساسيين، الأول بعد بوابة الاستقبال وتقع فيه غرفة نوم الملك فاروق التي تبلغ مساحتها 200 متر وبها حمام بالسيراميك الإيطالي.

([18] )حمدي أحمد ، حمية وادي الرشراش المنسية».. المبدعون العرب للنشر والتوزيع، 2020 ، ص 145

وتطل شرفة الاستراحة المبنية علي الطراز الإيطالي البسيط علي حديقة خاصة بالغزلان حتي يستيقظ الملك علي رؤيتها وتبلغ مساحة هذه الشرفة حوالي 6 أمتار.([19])

في الاستراحة يقع «دولاب» الملك، وهو ليس مصنوعاً من الخشب بل تم صنعه داخل أحد الحوائط المواجهة للشرفة، وتبلغ مساحتها حوالي 3 أمتار، وحتي يأمن الملك علي نفسه من شر الزواحف القاتلة، خاصة الأفاعي، تم تصميم سلم خشبي يوضع أسفل باب الاستراحة ويتم رفع السلم بعد صعود الملك إلي غرفة نومه وذلك حتي لا تتسلق الأفاعي عليه وإمعاناً في الحماية تم تصميم «حواف حديدية» بطول وعرض الاستراحة وتأخذ شكل «منحني» وذلك لأن الملك كان يعرف أن الأفاعي حتي تتسلق فإنها تأخذ الشكل المستقيم في الصعود وإذا صعدت ووجدت منحنيات فإن مصيرها السقوط علي ظهرها.[20]

لم تخل استراحة الملك من وجود 6 هوايات قرب السقف تم حمايتها بأسلاك متشابكة مثل «المصفاة» حتي لا تدخل منها الحشرات.

---

([19]) تعرف على تاريخ محمية وادى الرشراش، 6فبراير
https://www.innfrad.com/News2017

([20]) أحمد رحيم "استراحة ملكية تتحول «متنزهاً» للمسلحين". صحيفة الحياة اللبنانية. 2013/10/17

في أعلي السقف «جنش» يوجد به أثر لإحدي «الثريات الملكية» المعروفة بالنجف، وفوق مكان الدولاب يوجد حتي الآن ثلاث «جنشات» في وضع هرمي، الأول لوضع صورته والاثنين الآخران لوضع صور أخري لم نستطع معرفتها.

31 درجة سلم ستكون مضطراً للمرور عليها إذا فكرت في النزول إلي حديقة الغزلان التي أمر فاروق بتشييدها وهي مكونة من ثلاث قطع، الأولي عبارة عن «قفص» لوضع الغزلان التي كان الملك يصيدها داخله حتي يأمر بذبحها، أما الحديقة الأخري فهي خاصة بمجموعة النخل، حيث مازال هناك مجموعة من النخيل «الملكية» ويبلغ عددها 15 نخلة و3 من الجذوع وشجرة وحيدة تسمي شجرة «السيال» ويتم استخراج مادة من تلك الشجرة للعلاج مثل «المضادات الحيوية» وتم استقدام «الطين» لزراعة النخيل من منطقة تقع بجوار نهر النيل قرب العياط، وتم استخدام «الجمال» لنقل الطمي وجميع مواد البناء الخاصة بالاستراحات الملكية.[21]

بينما الجزء الثالث من الحديقة فإنه أيضاً يستخدم لوضع الغزلان الصغيرة لتربيتها حتي تكبر وتلحق بأخواتها علي أسياخ الشواء، كما يقع في الحديقة بناء يوضع فيه مولد كهربائي وأيضاً موتور لرفع المياه اللازمة للاستراحة.

---

([21])جريدة الوفد، , 01 سبتمبر 2011 ، الوفد الأسبوعي" تكشف أسرار الاستراحة الملكية بوادي الرشراش

المبني الثاني في الاستراحة مخصص لضيوف الملك القلائل وهو مبني بنفس طول الاستراحة 6 أمتار وأكثر شخص أقام بهذا المبني كان أحمد حسنين باشا رفيق الملك ورئيس ديوانه.

المبني الثالث وهو الأهم في الاستراحة ويسمي «المخزن» حيث يوضع فيه مخزون الطعام اللازم للملك طوال فترة الصيد، ويبلغ طوله 3 أمتار تحت الأرض، ويتم النزول إليه بسلم خشبي به 18 درجة ويتكون من 10 أرفرف علي الجانبين لوضع المخزون من الأطعمة.

وبمسافة 3 أمتار يقع «الفرن الملكي» ويتكون من طابقين، الأول لوضع «الحطب» والثاني لوضع الأطعمة المراد تحضيرها، وهو مصنوع علي الطراز الإنجليزي حيث تم بناؤه بالطوب الحراري ليكون صحياً، وتبلغ مساحة غرفة الفرن حوالي 60 متراً مربعاً وبطول 6 أمتار تحديداً ويوجد أعلى المبنى «مدخنة» لخروج الدخان.

المبنى الرابع في الاستراحة الملكية هو «الاسطبل» وتبلغ مساحته حوالي 400 متر تلج اليه عبر باب خشبي بطول 4 أمتار، وداخل الاسطبل تجد على جانبين 6 من احواض العلف ثلاثة في كل جانب ينقسم الحوض الى اثنين الاول خاص بوضع طعام الخيول، والثاني خاص بالماء.[22]

([22])حمدي أحمد ، حمية وادي الرشراش المنسية».. ، ص 147

المبنى الخامس باستراحة الجنود والمصاحبين للملك ويبلغ طوله ايضا 6 أمتار وبه 6 من النوافذ الطولية منها نافذتان تطلان على استراحة نوم الملك مباشرة.

المبنى السادس للسايس الذي يقوم على خدمة الخيول وهو عبارة عن غرفة مساحتها 30 متراً بطول 6 أمتار وبجوارها يقع «حوض للمياه» يسقي منه السايس الحيوانات.[23]

المبني السابع عبارة عن «تكعيبة» كان يجلس تحتها الملك فاروق للاسترخاء ولمتابعة عمليات ذبح الحيوانات في «المذبح» الذي هو المبني الثامن في الاستراحة والمذبح عبارة عن مساحة من الارض تبلغ مساحتها 20 متراً وبها «بلاط» محاط بسور صغير يقع في آخره «مصفي» لتصريف المياه والدماء.

أما المبني التاسع فهو ذات المكان الذي كان يربض فيه الملك لصيد الغزلان التي تقترب من المياه وهو عبارة عن سور دائري الشكل بمساحة 10 امتار مربعة وطوله لا يتعدى 3 امتار وبه صخرة كبيرة وفتحة كان ينظر منها الملك على الغزلان حتي لا تراه وعندما تقترب يقوم باصطيادها والمبني به باب خشبي يتم اغلاقه من الداخل.

---

([23]) استراحة الملك فاروق https://elbashayer.com2013/10/17 /

المبني الأخير في الاستراحة عبارة عن 3 أبراج للحمام تم بناؤها بمساحات ومواصفات خاصة حيث يبلغ طول البرج حوالي 10 أمتار فوق سطح الأرض والأبراج الثلاثة صنعت بـــ «المسطرة» الأبراج متساوية الطول والمساحة حتي إذا نظرت إلي واحد منها من أي زاوية فإنك لن تلحظ الفرق إطلاقاً وكأنك تراه برجاً واحداً، ويقع 3 «مشارب» للحمام واحدة أمام كل برج وكان الملك يصعد إليها عن طريق سلم خشبي عفي عليه الزمن.

ويوجد بالاستراحة برج حديدي يبلغ طوله 51 متراً لتوليد الطاقة الكهربائية ويقع آخره مروحة عتيقة وأهم شيء يلفت النظر في الاستراحة وجود «بوصلة» في أعلي الجبل حتي يثبت للملك اتجاه الرياح ويمكنه تحديد مكان الغزلان حتي يذهب لصيد ما في حال خروجه من الاستراحة وهذه البوصلة ذات أربع اتجاهات وفي أعلاها يقع العلم الملكي ذو اللون الأخضر حيث هلال أبيض يحتضن النجوم الثلاث.([24])

([24] )محمود عبد المنعم القيسوني رحلة إلى محمية أو ملاذ أو مأمن وادى الرشراش --- جريدة ابو الهول عدد6 – 2015

# إستراحة وادي الرشراش

(لوحة رقم 1) صور إستراحة وادي الرشراش من الخارج

المصدر: https://www.almasryalyoum.com/

(لوحة رقم 2) صور إستراحة وادي الرشراش من الجانب